من خلقه اي قضاه واتمه فالفراغ تمثيل قامت الرحم حقيقة بان
تجسد وتتكلم والقدرة صالحة او هو تمثيل واستعارة فقال تعالى
مه اي ما تقولي والقصد به اظهار الحاجة دون الاستعلام فانه يعلم
السر واخفى قالت بلسان القال او الحال على ما تقرر هذا مقام
العائذ بك اي مقامي هذا مقام المستجير بك من القطيعة
قال تعالى نعم حرف ايجاب مقرر لما سبق اما بالتخفيف ترضين
خطاب للرحم والهمزة للاستفهام التقريري ان اصل من وصلك
بان اعطف عليه واحسن اليه واقطع من قطعك فلا اعطف
عليه فهو كناية عن حرمان انعامه قالت الرحم بلى يا رب رضيت
قال الله تعالى فذلك المذكور لك بكسر الكاف فيهما اي
حصل لك وصلة الرحم تكون بايصال الممكن من خير ودفع الممكن
من شر وهذا ان استقام اهل الرحم فان كفروا او فجروا فقطيعتهم
صلتهم ق ن عن ابي هريرة ه

ه ان الله خلق اي قدر الرحمة التي يرحم بها عباده وهي ارادة
الانعام او فعل الاكرام يوم خلقها مائة رحمة القصد بذكره
ضرب المثل لنا لنعرف به التفاوت بين القسطين في الدارين
لا التقسيم والتجزية فان رحمته تعالى غير متناهية فامسك
ادخر عنده تسعا وتسعين رحمة وارسل في خلقه
كلهم رحمة واحدة تعم كل موجود فلو يعلم الكافر بكل
الذي عند الله من الرحمة الواسعة لم ييأس لم يقنط
من الجنة اي من شمول الرحمة فيطمع ان يدخل الجنة ولو يعلم
المومن

المومن الذي عند الله من العذاب لم ييأس من النار اي
من دخولها او هو غافر الذنب شديد العقاب وهذا امر يوقف العبد بين
حالتي الرجا والخوف ق عن ابي هريرة وغيره ه

ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة اي اظهر
تقديرها يوم اظهر تقدير السموات والارض كل رحمة طباق ما بين
السما والارض اي ملء ما بينهما بفرض كونها جسما فجعل في الارض
منها واحدة فبها تعطف تحن وترق الوالدة على ولدها من الدواب
والوحش والطير والحشرات والهوام وغيرها بعضها على بعض
واخر امسك عنده تسعا وتسعين رحمة فاذا كان يوم القيمة
اكملها بهذه الرحمة اي ضمها اليها فالرحمة التي في الدنيا يتراحمون
بها ايضا يوم القيمة ويعطف بعضهم على بعض بها حم عن سلمان
الفارسي حم ه عن ابي سعيد الخدري ه

ه ان الله خلق الجنة وجمع فيها كل طيب وخلق النار وجمع فيها كل
خبيث وخلق لهذه اهلا وهم السعدا وحرمها على غيرهم ولهذه
اهلا وهم الاشقيا وحرمها على غيرهم وجمعهما جميعا في هذه الدار فوقع
الابتلا والاختبار بسبب الاختلاط ليميز الله الخبيث من الطيب قال السهروردي
الرضا والسخط نعتان قديمان لا يتغيران بافعال العباد فمن رضي عنه
استعمله بعمل اهل الجنة ومن سخط عليه استعمله بعمل اهل النار م عن عايشة
قالت مات صبي فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فذكره
وزاد في رواية بعد قوله اهلا وهم بعمل يعملون ه

ه ان الله تعالى لكمال رافته بنا رضي لهذه الامة اليسر فيما شرعه

Copyright King Saud University